

تفسير السمعاني

@ 408 @ يحبس ، والآية الثانية وإن كانت في التلاوة متأخرة ، فهي في المعنى متقدمة ،
كأنه قال : واللذان يأتیان الفاحشة منكم فأذوهما وأمسكوهما في البيت (^ فإن تابا
وأصلحا فأعرضوا عنهما) أي : أعرضوا عن الإيذاء (^ إن اِ اِ كان توابا رحيمًا) . .
قوله - تعالى - : (^ إنما التوبة على اِ للذين يعملون السوء بجهالة) قال قتادة :
أجمع أصحاب رسول اِ على أن من عصى اِ فهو جاهل ، وقيل : أراد به : الجهال بكنه عقوبة
اِ ، وقيل : الجهالة في المعصية : أنه اختار اللذة الفانية على اللذة الباقية . .
(^ ثم يتوبون من قريب) يعني : قبل الموت ، قال الصحاك : كل ما بينك وبين الموت فهو
قريب ، وقيل : أراد به : التوبة قبل أن يعاين ملك الموت ، وقيل : أراد به : ثم يتوبون
قبل أن يغرغروا . .
وفي الخبر : أن النبي قال : ' من تاب قبل موته بسنة تاب اِ عليه ، ثم قال : إن السنة
(لكثيرة) ، ثم قال : من تاب قبل موته بشهر تاب اِ عليه ، ثم قال : إن الشهر لكثير ،
ثم قال : من تاب قبل موته بجمعة ، تاب اِ عليه ، ثم قال : إن الجمعة (لكثيرة) ، ثم
قال : من تاب قبل موته بيوم ، تاب اِ عليه ، ثم قال : إن اليوم لكثير ، (من تاب قبل
موته بنصف يوم تاب اِ عليه ، ثم قال : إن نصف اليوم لكثير) من تاب قبل موته بساعة تاب
اِ عليه ، ثم قال : إن الساعة لكثيرة ، من تاب قبل أن يغرغر تاب اِ عليه ' . رواه
عبادة بن الصامت ، فهذا معنى قوله : (^ ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب اِ عليهم وكان
اِ عليهما حكيمًا) . .
قوله - تعالى - : (^ وليست التوبة للذين يعملون السيئات) قيل : أراد